Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صاحبي ، وهممت بالانصراف عندما دخلتِ الدكّان ــ من حيث لا أدري ــ زائرة غريبة جدّاً وحطّت على الساعة المستعارة . وإذا بصاحبي يصيح :

ــ انتبه ! لا تتحرّك ! إذا تحرّكت لسعتْك .

تسمّرتُ مكاني ، وتسمّرتْ عيناي على النحلة . لقد كانت تتنفّس بإجهاد ، وتتلفّت ذات اليمين وذات اليسار . وكانت على رجليها شحنة من الطلع الأصفر . فبدت وكأنّها في سروال من المخمل الذهبي . وبمثل سرعة البرق وجدتني محمولاً إلى دنيوات لا وجه شبه على الإطلاق بينها وبين دنيا أنا فيها . بل قد نسيت تماماً أنّني في محلّ تشعّ فيه الساعات والمجوهرات .

لقد بات همّي ، وأنا أحدّق إلى تلك الحشرة العجيبة والفريدة بين الحشرات ، أن أتخيّل ما يدور في رأسها الصغير ، ومدى الدهشة التي استولت عليها عندما قذفتها الريح إلى دكّان صاحبي . فأيّ شأن لها مع الساعات السويسريّة وغير السويسريّة وفي رأسها البديع أدقّ جهاز لتقسيم النهار والليل ، ولمعرفة الطقس والفصول ؟ وأيّ شأن لها مع المجوهرات ؟ إنّها لن تجمع الطلع من الساعات ، ولن تجني العسل من الأساور والخواتم والأقراط ، ومن الماس والياقوت والزمرد والفيروز . هذه أشياء يتهافت عليها الناس كما لو كانت من أغلى بركات